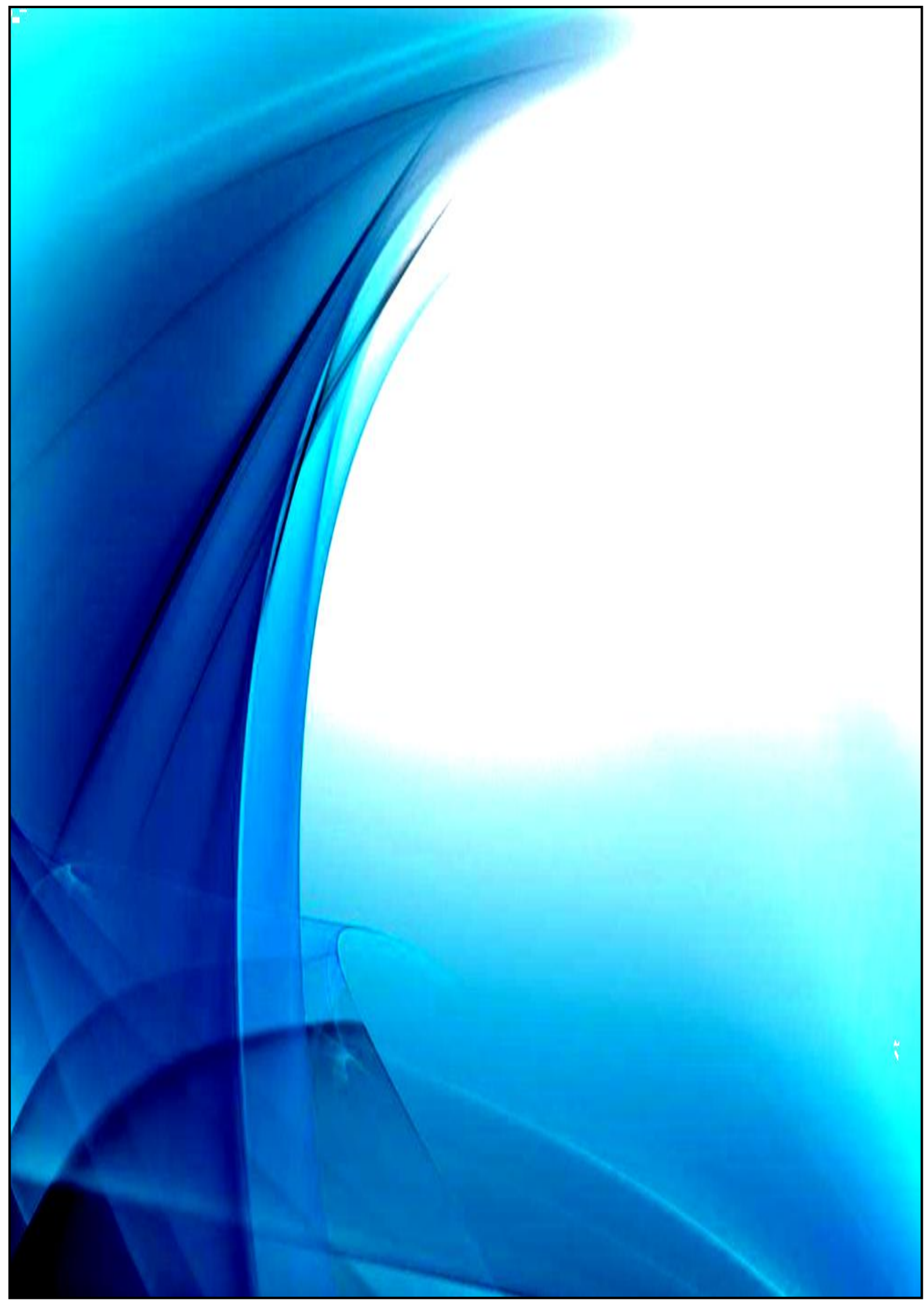

جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية،
العلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الرابع عشر العدد 01 جوان 2023

EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

المـــعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

جامعة تيسمسيلت – الجزائر–

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

-ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (**Traditional Arabic**) حجم (**15**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (**14**).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط (**Times new roman**) حجم (**12**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم(**10**).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن **08** صفحات ولا تتجاوز **15** صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الرابع عشر العدد 1 جوان 2023
مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "
تصدر عن جامعة تيسمسيلت – الجزائر
توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير
عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz
جامعة تيسمسيلت. الجزائر.
البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz
EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ.د. عيساني امحمد

رئيس التحرير:

أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، أ.د. عطار خالد، أ.د. لكحل فيصل، أ.د. قاسم قادة د. دهقاني أيوب، د. بوسكرة عمر.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصابيح محمد، د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، **أ.د.** بن فريحة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونسي محمد، د.فتوح محمود، د.عيسى حورية، د.بوصوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، **من جامعة صفاقس، تونس:** أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، **من جامعة المنصورة، مصر:** د. محمد كمال سرحان، **من جامعة طرابلس، ليبيا:** د. أحمد رشراش، **من الجامعة الأردنية، الأردن:** أ. د صادق الحايك، **من جامعة الجزائر 03، الجزائر:** د. فتحي بلغول، **من جامعة لمين دباغين، سطيف:** أ. د بوطالبي بن جدو، **من جامعة وهران:** أ. د. مخطار حبار، **من جامعة سيدي بلعباس:** أ. د. محمد بلوحي، **من جامعة سعيدة:** د. عبد القادر رابحي، **من جامعة تلمسان:** أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، **من جامعة تيزي وزو:** أ. د. مصطفى درواش، **من جامعة مستغانم:** د. منصور بن لكحل، **من جامعة زيان عاشور، الجلفة:** د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، **من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف:** أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د مويسي فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. مسيكة محمد الصغير، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. **من جامعة ابن خلدون تيارت:** أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد. **UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE:** CRISTINE Mensson

كلمة العدد

يسر هيئة تحرير مجلة المعيار أن تقدم لكم **المجلد الرابع عشر** في عدده **الأول** من شهر جوان سنة **2023**، آملة أن تكون قد وفرت هذا الفضاء العلمي المحكم لكل الباحثين.

احتوى هذا العدد كالعادة على أبحاث متنوعة، حيث خصصت لكل ما يتعلق بالآداب والعلوم والإنسانية والاجتماعية، فتناول على سبيل المثال مواضيع في فلسفة التاريخ وفلسفة العلوم، أما في الأدب فقد تناول العدد أبحاثا في العديد من المواضيع الأدبية واللغوية، وفي علم الاجتماع تناول الباحثون، قضايا تحول القيم الاجتماعية وفكرة التواصل، ليختتم بأبحاث اجتماعية في النشاطات البدنية والرياضة. وأخرى ذات طابع اقتصادي وقانوني،

نأمل كهيأة تحرير أن نكون قد وفرنا للباحثين الفرصة المناسبة لتسيير حياتهم المهنية والعلمية، خاصة وهم مقبلين على مواعيد هامة لأجل الترقية والتأهيل.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني امحمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	– أشباه الصوائت في اللغة العربية، قضاياها ومشكلاتها من منظور علم الأصوات الحديث د. عبد الصمد لميش جامعة محمد بوضياف بالمسيلة –الجزائر–	15–1
02	– الأنساق الثقافية بين الثابت والمتحول في شعر علاء عبد الهادي(ديوان مهمل تستدلون عليه بظل أنموذجا) نايلي أسماء، جامعة محمد خيضر بسكرة–الجزائر–، قرين جميلة، جامعة محمد خيضر بسكرة–الجزائر–	24–16
03	– البناء والدلالة في سيميائيات السرد قراءة في كتاب "البناء والدلالة في الرواية" لعبد اللطيف محفوظ زروالة بلقاسم، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، د. بوركبة بختة جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	37–25
04	– التّوجيه النّحوي لقراءة أبي عمرو بن العلاء–دراسة آيات من القرآن الكريم– أ.د بلحسين محمد، جامعة ابن خلدون -تيارت-	55–38
05	الخرائط الذّهنية ودورُها في تعليميّة النحو العربي ـ تلاميذ السّنة الرابعة ابتدائي أنموذجا. بوطيب سهيلة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، د. بلميهوب هند، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	67–56
06	الرواية النسوية العربية بين التأسيس للمرجعية الذاتية ونقض المركزية أحمد التجاني سي كبير، جامعة، قاصدي مرباح، ورقلة –الجزائر–	83–68
07	المصطلح الإسلامي في معجم المصطلحات الأدبية لنواف نصار دراسة في الأصول والدلالات د. سبع فاطمة الزهراء جامعة الشلف –الجزائر–	97–84
08	النّظريّة النّقديّة الما بعد الماركسية جنادي زوليخة، المركز الجامعي مرسلي عبد الله – تيبازة– الجزائر–، سعدوني نادية، المركز الجامعي مرسلي عبد الله – تيبازة– الجزائر–	113–98
09	الواقع اللغوي في المجتمع الجزائري وأثره في اللغة الأم(العربية) "الثنائية اللغوية أنموذجًا" أحمد لعويجي، جامعة محمد بوضياف –المسيلة –الجزائر–	126–114
10	بنية الزمن في الخطاب الروائي المغاربي من منظور الدراسات النقدية قراءة في نماذج بن سميشة محمد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، عطار خالد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	144–127
11	بنية الشخصية في الخطاب الروائي الجزائري ومبدأ التواصل من النظرية إلى التطبيق د. بن سعيد بشير، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–	157–145
12	تجليات المنهج الاجتماعي في الكتابة النّقدية عند مخلوف عامر رحماني سمية، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، د.بوركبة بختة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	170–158
13	تحولات الرواية من السردي إلى الثقافي مقاربة لرواية "رماد الشرق" لواسيني الأعرج د. بن أحمد نعيم، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة –الجزائر–	186–171
14	ترجمة العنوان في أدب الطفل–عناوين القصص أنموذجًا– قدوش زينب، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	199–187
15	تعليمية منهجية البحث اللغوي في الجامعة الجزائرية بين التنظير والتطبيق" السنة الثالثة لسانيات أنموذجا" كجعوط فاطمة، المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة –الجزائر–	213–200
16	توزيع الزمن في غزل جميل بن معمر بوهطال فاطمة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر– د.يعقوبي قدوية، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	228–214
17	تيسير تعليم قواعد النحو العربي عند ابن معطي الجزائري ـ قراءة في المنهج والإجراء في الدرّة الألفية أ.د رزايقية محمود، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	241–229

18	ثوابت النص الأدبي السردي الكراماتي: السند، شخصية الولي، الفعل الخارق د. بن قادة إخلف، جامعة تلمسان –الجزائر–	252–242
19	حركة الرحلة وبواعثها –البدايات الأولى للرحلة عند العرب– عيسى بخيتي، جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت – الجزائر–	264–253
20	خطاب الذات في ديوان (وبقيت وحدك) لعيسى الحيلح ط د: بوطغان حيزية، جامعة أكلي محند أولحاج البويرة– الجزائر–، المشرف أد: مصطفى ولد يوسف جامعة أكلي محند أولحاج البويرة– الجزائر–	276 –265
21	شخصية المثقف في رواية "قنديل أم هاشم "قراءة نقدية من منظور عبد السلام الشاذلي د. صليحة لطرش، جامعة البويرة –الجزائر-	293–277
22	شعرية العنونة في شعر عمار بن زايد دراسة لنماذج شعرية مختارة بولفعة وافية، المركز الجامعي عبد الله مرسلي تيبازة –الجزائر–	308 –294
23	فيصل دراج ناقدا ط. د/ عيد محمد، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–، د/ بلخياطي حاج لونيس، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–	324 –309
24	معالم الحضارة في الفترة الأموية بالأندلس–العمارة أنموذجا– حفيظة صابر، جامعة تلمسان –الجزائر–، أ.د.محمد مرتاض، جامعة تلمسان –الجزائر–	336–325
25	مقوّمات الخطابة الأرسطية–رسائل الأمير عبد القادر أنموذجا. د. مصابيح حسين –الجزائر–	347–337
26	واقع الصحافة الأدبية في الجزائر–أشعة الشّروق لمحمد الهادي الحسني نموذجا– مختار شعلال، جامعة وهران –1–الجزائر–	357–348
27	L'empreinte identitaire culturelle algérienne à travers les motifs narratifs dans « Walou à l'horizon de Slim» BENHEDDI Samia, Université d'Oran 2 Mohamed Ben Ahmed – Algérie-, YAHIAOUI Kheira, École Normale Supérieure d'Oran Ammour Ahmed – Algérie-	371–358
28	Professional pressures and their relation with motivation for achievement, among a sample of professional guidance counselors KHELLOUF Hafida, Bouzarreah -Algier-	388–372
29	Reflecting Loss and Displacement through Fragmentation in the Collection of Short Stories 'Aisha' for Ahdaf Soueif Sarra Bougoufa, Sfax university –Tunisia-	399–389
30	التأصيل الإسلامي لفكرة حقوق الإنسان ومشكلة الطائفية مناد محمد جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة –الجزائر–	415–400
31	التباري الاستراتيجي كمقاربة للدبلوماسية الدفاعية أ.د/عامر مصباح، جامعة الجزائر 3–الجزائر–	433–416
32	التدخل الإنساني بين التطبيق والتضييق قيرع عامر، جامعة زيان عاشور الجلفة –الجزائر–	446–434
33	الدبلوماسية الدفاعية: قراءة في التقاطعات الحاصلة بين حقلي الاستراتيجية والدبلوماسية أ. د/*فاروق العربي، جامعة الجزائر 3، د. الحواس كعبوش جامعة الجزائر 3–الجزائر–	462–447
34	الصيرفة الإسلامية والغربية من منظور خطة شيكاغو أ.د. جيرالد ستيل، جامعة لانكستر، –المملكة المتحدة–، أ.د. عبد الرحمن السنوسي جامعة الجزائر1، –الجزائر–	474–463

35	العمق الجغرافي الاستراتيجي كمحدد للأمن القومي الجزائري طوبال عمر، جامعة سطيف 02 –الجزائر–	488–475
36	القضية الفلسطينية ضمن أجندة السياسية الخارجية الجزائرية من 1962 –2022 ديداوي محمد أمين، جامعة عباس لغرور خنشلة –الجزائر–، أ.د. هادية يحياوي جامعة عباس لغرور خنشلة –الجزائر–	501–489
37	المأزق الأمني الليبي بين تعقيدات الداخلية وجهود التسوية ماموني فاطمة، جامعة تلمسان–الجزائر–، أبو رحمة موسى منير جامعة تلمسان–الجزائر–	515–502
38	المنهج السلمي الصيني من منظور الثقافة الاستراتيجية قروش محمد، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان –الجزائر–	532–516
39	تأثير المحدد الثقافي في السياسة الخارجية الفرنسية –التنوع الثقافي نموذجا– بوخرس محمد أمين جامعة المنار – تونس–	544–533
40	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية: دراسة حالة شبكات التواصل الاجتماعي لدى الشباب د. صفراوي فاطمة، جامعة الشلف –الجزائر–، د. عبد الرازق وهبه سيد احمد محمد، كلية جدة العالمية (السعودية)	560–545
41	تركيبة الرواتب وتشعُّباتها ضمن المناصب العليا لفئة الموظفين في الجزائر: دراسة في الأطر النظرية، القانونية ومنهاجيات الحساب على ضوء التعديلات الجديدة د. شاربي محمد جامعة سعيدة د مولاي الطاهر –الجزائر–	576–561
42	حماية الخصوصية الإلكترونية للمستهلك في البيئة الافتراضية طالبة دكتوراه بشكورة أحلام، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01 –الجزائر–، د. كلو هشام، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01 –الجزائر–	592–577
43	دور التشريعات المؤطرة للنشاط المنجمي في الاستغلال الأمثل للثروة المنجمية في الجزائر عتـو رشيد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	608–593
44	دور الدبلوماسية الدفاعية الجزائرية في تسوية الأزمة الليبية طالب حفيظة، جامعة بومرداس، –الجزائر–، أبو حنيفة الوليد، جامعة الجزائر 3، –الجزائر–	625–609
45	دور الدبلوماسية الدفاعية الجزائرية في حل مختلف النزاعات الإفريقية –نماذج مختارة باي سمير، جامعة الجزائر3–الجزائر–، بركاني عزوز جامعة الجزائر3–الجزائر–	640–626
46	السياسات التنموية في الجزائر ضرورة تفكيك التجارب وإعادة بناء التصور في ظل الحرب الروسية الأوكرانية الراهنة رحالي محمد، جامعة جيلالي ليابس –الجزائر-	656–641
47	قانون الصفقات العمومية ودوره في تحديد أسس ومتغيرات التنمية المحلية د. حادي عثمان، د. مولاي طاهر جامعة سعيدة، –الجزائر–	670–657
48	قراءة تحليلية للمرسوم التنفيذي 320/16 المتعلق بمنصب الأمين العام للبلدية باية عبد القادر، جامعة تيسمسيلت، –الجزائر–، روشو خالد جامعة تيسمسيلت–الجزائر–	686–671
49	نحو منظور سياسي عربي جديد لظاهرة الفساد لمام محمد حليم، جامعة الجزائر 3، –الجزائر–	702–687
50	اسهامات الرياضة المدرسية في انتقاء التلاميذ الموهوبين وتوجيههم إلى النوادي الرياضية من وجهة نظر الأساتذة لفئة (12–15) سنة. بوسيف إسماعيل، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–	719–703
51	المهارات القيادية الإدارية لدى المدربين ودورها في توجيه المهارات النفسية لدى ناشئي كرة القدم المنتمين لمدارس كرة القدم بن نعجة محمد، جامعة تيسمسيلت، –الجزائر–، بن رابح خير الدين، جامعة تيسمسيلت، –الجزائر–، خروبي محمد فيصل، جامعة تيسمسيلت، –الجزائر–	735–720
52	تأثير الألعاب المصغرة (5 ضد5) بالطريقة المستمرة والطريقة الفترية في تحسين القدرة على تكرار الجري السريع "RSA" لدى لاعبي كرة القدم أقل من 17 سنة قنون أحمد، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–، سي العربي شارف، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–، واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	752–736

53	توصيف العلاقة بين المؤشر الأعلى لكتلة الجسم وبعض الأنماط المسيطرة على الجوع لدى الممارسين للتربية البدنية والرياضية 15–18 سنة أكرم غراب، جامعة محمد خيضر بسكرة –الجزائر–، خليل مراد، جامعة محمد خيضر بسكرة –الجزائر–	769–753
54	دراسة تحليلية لبعض اختبارات السرعة الهوائية القصوى الخاصة بالسباحة الحرة "اختبار lavoie1985، اختبار 5*200، اختبار 5 دقائق واختبار الـ 400 م" حاج مكناش مرزاق، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، قرقور محمد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر-	784–770
55	علاقة قلق المنافسة بالمؤشر الذاتي (RPE)خلال مرحلة ما قبل المنافسة عند لاعبي كرة القدم اقل من 17سنة ط.د. دينس محمد، جامعة البويرة(الجزائر)، د. حاج أحمد مراد، جامعة البويرة –الجزائر–	797–785
56	نظام التغذية عند رياضيي كمال الأجسام دراسة مسحية لقاعات التقوية العضلية بولاية الشلف وداك محمد، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف-الجزائر-، ربوح صالح، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، قراشة طيب، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف-الجزائر، طيبي طيب، جامعة أكلي محند اولحاج البويرة –الجزائر-	813–798
57	Obama's Strategy against ISIS in Iraq bahouli abir, Algeria University 03 –Algeria-	828–814
58	The Algerian Diplomatic Efforts in Containing the Arab-Israeli Normalization Deals Mohamed Amine Souyad, University of Algiers 3 -Algeria-	842–829
59	أهميّة صيغ التمويل الإسلاميّة لتمويل المؤسسات الصّغيرة والمتوسطة في الجزائر علي سحوان، جامعة المنار – تونس–، عبد الغني محلق، جامعة المدية –الجزائر–، سريدي أحمد، جامعة تيسمسيلت–الجزائر-	855–843
60	الجامعة المنتجة؛ توجه جديد للجامعة الجزائرية في ظل اقتصاد المعرفة كمال العقاب، جامعة التكوين المتواصل –الجزائر–	870–856
61	حوكمة الشركات كآلية للحد من الغش والتلاعب في التقارير المالية د. خريفي حسام، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، د. لعكاف عائشة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	887–871
62	نظم المعلومات الإدارية كأداة مساعدة للرفع من جودة عملية صنع القرار–دراسة حالة جامعة الدكتور مولاي طاهر بسعيدة– سعيدي وفاء، جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس–الجزائر–، صحراوي بن شيحة، جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس–الجزائر–	900–888
63	الدراسات البينية وإشكالية توظيف المنهج في العلوم الاجتماعية د. بن سليمان عمر، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	912–901
64	السياسة والأخلاق في منظور العقلنة العلمية الحديثة ماكس فيبر أنموذجا لكحل فيصل، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	926–913
65	الاتصال المسؤول آلية حديثة لتنمية الموارد البشرية في ظل أزمة كورونا بن عمارة أحمد، جامعة باجي مختار عنابة–الجزائر–، مومن لامية، جامعة باجي مختار عنابة–الجزائر–	942–927
66	الاستثمار في الأجيال الناشئة لصناعة النخب في العالم العربي والإسلامي أ. فرج سعيد، جامعة يحيى فارس المدية–الجزائر–	955–943
67	الأطر المفاهيمية والنظرية لظاهرة البداوة بوطيبة عبد الغني، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	969–956
68	التماسك الاسري، مرتكزاته وتحدياته في المجتمع الجزائري مـامش نـجيـة، جامعة محمد بوضياف –المسيلة –الجزائر–	984–970
69	الحاجات الارشادية لأسر الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد دراسة ميدانية بالمركز البيداغوجي للإعاقة الذهنية بموزاية –البليدة– بوقطاف عقيلة، جامعة البليدة02 –الجزائر–، حفظ الله رفيقة جامعة البليدة02 –الجزائر–	1000–985
70	الدراسات الثقافية ومحاولة فهم الفعل الاتصالي مقاربة Stuart hall نموذجا لصلج عائشة، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، –الجزائر–	1015–1001

71	الصهيونية المسيحية: علاقتها بالصهيونية اليهودية والموقف من الحوار مع الإسلام الجازي راشد المري، طالبة ماجستير في دراسة الأديان وحوار الحضارات، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، –دولة قطر–	1031–1016
72	العلاقة بين التداخلات العيادية للعجز الفونولوجي ودقة القراءة لدى عسيري القراءة هناء بزيح، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2–الجزائر–، زعزاعي خديجة انتصار باتنة 1–الجزائر–	1045–1032
73	العنوسة والأمن النفسي شعشوع عبد القادر، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	1061–1046
74	المخططات المبكرة غير المتكيفة وعلاقتها بالفعالية الذاتية (دراسة ميدانية على الطلبة في جامعة ابن خلدون) زموري أسامه، جامعة لونيسي علي البليدة2–الجزائر–، اليازيدي فاطمة الزهراء، جامعة لونيسي علي البليدة2–الجزائر–	1076–1062
75	المرنيسي والكتابة النسوية، بحث في الدين والمرأة بلال فتيحة، جامعة وهران 02–الجزائر– عيساني امحمد، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–	1090–1077
76	المنهج الرياضي في فلسفة روني ديكارت ط.د. بورحلة نعيمة، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	1101–1091
77	تأثير العلاج السلوكي المعرفي على درجة الادمان على الانترنت لدى عينة من طلبة جامعة المسيلة خرخاش أسماء، جامعة المسيلة –الجزائر–	1116–1102
78	ترسيخ القيم الدينية في الوسط المدرسي قوق أبو بكر الصديق، جامعة آكلي محند أولحاج البويرة–الجزائر–، بايود صابرينة جامعة آكلي محند أولحاج البويرة–الجزائر–	1131–1117
79	تمثّل مفهوم المواطنة لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بالجزائر عروي مختار، جامعة الشهيد زيان عاشور بالجلفة–الجزائر–	1146–1132
80	توجهات الدافعية في التعلم الإلكتروني ربعي محمد جامعة غليزان، –الجزائر–	1160–1147
81	جودة التكوين ودورها في تحسين الأداء الوظيفي دراسة ميدانية بمفتشية الأقسام للجمارك –تلمسان– عميري رشيد، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان –الجزائر–، ماريف منور، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان –الجزائر–	1174–1161
82	جودة الحياة لدى الممرضة الأرملة دراسة عيادية لحالة بمستشفى تيارت سعيدي رشيد، جامعة ابن خلدون –تيارت الجزائر–، الماحي زوبيدة، جامعة ابن خلدون، تيارت –الجزائر–	1184–1175
83	دور أرغنوميا الخطأ في تحسين أداء العاملين رهواني بوزيان، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان –الجزائر–، أ.د بشلاغم يحي جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان –الجزائر–	1198–1185
84	سؤال العولمة بين الخطاب الفلسفي والتوظيف الأيديولوجي قراءة في بعض نماذج الفكر العربي والغربي المعاصر د. علة مختار، جامعة عاشور زيان الجلفة –الجزائر–	1208–1199
85	سوسيولوجيا الهجرة الجزائرية الى فرنسا–قراءة تحليلية بوزبرة سوسن، جامعة الجزائر2 –الجزائر–	1224–1209
86	الفلسفة العربية المعاصرة واقع وممارسات د. بن خيرة بوعلام، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة– الجزائر–، د. بكيري محمد أمين، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة– الجزائر–	1236–1225
87	شخصية الأمير عبد القادر الجزائري من خلال مؤلفات خصومه من الفرنسيين–كتابات برنو ايتيين وجان لويس أزان أنموذجا– طالبي علي، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف–الجزائر، حريشة جمال، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، –الجزائر–	1247–1237
88	ضغوط العمل: المقاييس والاستراتيجيات د. مامن فيصل، جامعة عباس لغرور خنشلة–الجزائر–، د.شوشان نصيرة، جامعة عباس لغرور خنشلة–الجزائر–	1259–1248

89	طريقة التدريس ... بين الفلسفة التربوية التقليدية والحديثة حرير لزرقن جامعة احمد زبانة غليزان–الجزائر–	1268–1260
90	مارتن هيدغر ونقد مفهوم الحقيقة عند أرسطو ط. د. عبايد نورية، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–، أ. د لكحل فيصل، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	1283–1269
91	محورية مؤسسات التنشئة الاجتماعية في إعادة غرس قيم التعلم الاجتماعي د. مرابط أحلام، جامعة الجزائر 3 –الجزائر–، د. جراد عبد القادر، جامعة المدية –الجزائر–	1299–1284
92	مسألة الحجاب واللباس الشرعي عند السلفية شطاح خيرة، جامعة وهران2 –الجزائر–، أ. د عيساني امحمد، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–	1311–1300
93	مساهمة الإساءة الجسمية والنفسية في التنبؤ بالشعور بالخزي لدى التلاميذ عدة بن عتو، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف –الجزائر–، بلعربي عادل عبد الرحمن، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	1326–1312
94	مستوى التفاؤل لدى عينة من الشباب المتعلمين من المجتمع الجزائري في ضوء بعض المتغيرات د. رقية نبار، جامعة سعيدة .الدكتور مولاي الطاهر–الجزائر–	1342–1327
95	مقومات التعبئة والجهاد في غرب إفريقيا خلال القرن 19 م؛ جهاد الحاج عمر تل نموذجا هقاري محمد، جامعة الحاج موسى أق أخموك تامنغست –الجزائر–	1356–1343
96	مهنة التلميذ بين التعليمات والممارسات–دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي– سارة بن حليمة، جامعة الجزائر02 أبو القاسم سعد الله –الجزائر–، غنية ضيف، جامعة الجزائر02 أبو القاسم سعد الله –الجزائر–	1370–1357
97	واقع اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية: إشكالية الكشف والتكفل دراسة استكشافية على عينة من أساتذة التعليم الابتدائي سليماني فاطمة الزهراء، جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر–الجزائر–	1386–1371
98	وجهات نظر انثروبولوجية حول اصول ومستقبل الحرب عبد الكريم فني، جامعة محمد بوضياف المسيلة–الجزائر–، اسماعيل زروقة، جامعة محمد بوضياف المسيلة–الجزائر–	1401–1387
99	Carte mentale et enseignement/apprentissage du FLE chez des collégiens sourds . Lot Hayette, Université Badji Mokhtar , Annaba –Algérie- ,Maarfia Nabila, Université Badji Mokhtar , Annaba – Algérie	1417–1402

توزيع الزمن في غزل جميل بن معمر

timing's distribution in the poetry of Ghazel Jamil bin Muammar

بوهطال فاطمة1، د.يعقوبي قدوية2
[1]جامعة تيسمسيلت، الجزائر،
مخبر الدراسات الأدبية والنقدية المعاصرة
Bouhetalfatma38@gmail.com
[2]جامعة جامعة تيسمسيلت، الجزائر،
مخبر الدراسات الأدبية والنقدية المعاصرة
kadauiayakoubi@gmail.com

تاريخ الإرسال:2022/09/29 تاريخ القبول:2023/03/11

****

ملخص:

لجأ الشاعر العذري إلى عنصر السرد الزمن لإحداث مناجاة نفسية متفجعة على فراق من يحب فجاء الزمن مرتبطا بالإحساس المرتقب في عودة المحبوبة بعد فراقها ويعتبر جميل بن معمر أكثر استدعاءً للذكريات العاطفية التي طبعت في نفسه فراح يحكيها معتمدا على تقنيات الزمن المختلفة التي تنوعت وتوزعت على مختلف المستويات ولم تقتصر على تقنية دون أخرى.والهدف من هذا البحث هو الكشف عن الكيفية التي حكى بها جميل بثينة قصته شعرا من خلال تقنية الزمن ومستوياته وذلك بدراسة المفارقات الزمنية وحركة الزمن من حيث سرعته وبطئه وكذا تواتره بين الحين والآخر.

الكلمات المفتاحية:الزمن؛ المفارقات الزمنية؛ حركة الزمن وتواتره.

Abstract:

The poet resorted to the narrative element "time' to make a distressed soliloquy on the separation from the beloved.Thus, time is associated with the perspective emotions concerning the return of the beloved after separating her.AndJemil Ben Maemer is more remindful of the emotional memories that have printed on his soul so he narrate them depending on various time techniques which are diversified and distributed at different levels.and did not limit to one technique without others. The aim of this research is the detection of the way JemilBoutheina told his story poetically through time techniques and levels by studying timing paradoxes and movements in terms of his speed as well as its frequency from time to time

Key words:time; semantics; temporal paradoxes; Movement and frequency of time

بوهطال فاطمة*

مقدمة:

تفرّد الشعر العربي إبداعا لكونه غنائيا، وهي سمة جعلت حدوده تضيق، إلا أنه تضمن السرد في الكثير من القصائد. والدراسات الحديثة مولعة بالبحث عن سرديةالقصيدة، وكان هذا السرد جليا في غرض الغزل أكثر من الأغراض الأخرى. فالقصيدة العذرية عبارة عن متتالية سردية تنوعت فيها المشاهد والأحداث القصصية، فيفضاء شعري تلاشت فيه آمال الشاعر في إحكام قبضته وكذا القبض على مكنوناته.فرغم سطوة الذكريات على مخيلة الشاعر إلا أن تواصلها منع.لأن حالة الشاعر مهزومة اختار فيها الغياب عن المكان ولجأ إلى الحل والترحال لكسر الحاجز بينه وبين الماضي الجميل.الذي استنزف طاقته واستفرغ فيها مكبوتاته.وقد كان للزمن أثر في عملية البناء الفني للقصيدة. والذي تجلى في الكثير من القصائد وخصوصا المتضمنة تجارب عاطفية، واجتماعية حيث تداخلت الأزمنة وتنازعت في شكل جمالي فني.فالزمن عامل مهم في تشكيل العمل الإبداعي فهو ماضي الإنسان وحاضره الذي سمع به.

وقد انطلق الشاعر من مولد الحب الطلل، الذي أتى مبثوثا في القصيدة العربية وخاصة في مقدمتها فكلام الشاعر في مقدمته فيه صراع مع كينونة الزمن ومثال ذلك الشاعر العذري الذي عبر عما يجول في خاطره من أفكار ومشاعر وأحاسيس اتجاه المحبوبة.فلجأ الشاعرإلى عنصر السرد الزمن لإعطاء الواقعية على تلك المشاهد الغرامية، التي ظهر تأثيرها بارزا في الحدث القصصي والسردي. فكيف عبر الشاعر عن تجربته من خلال بنية الزمن؟ وكيف توزع الزمن بين الماضي والحاضر فيشعر جميل بن معمر؟

2 - الزمن الماهية والأهمية:

2 -1 ماهية الزمن:

أ- في اللغة: الزمن أو زمان كما ورد في لسان العرب لابن منظور "اسم لقليل الوقت أو كثيره والجمع أزمن وأزمان وأزمنة وزمن وزامن شديد، وأزمن الشيء طال عليه الزمان والاسم من ذلك الزمن والزمنة وأزمن بالمكان أقام به زمانا، والزمان يقع على الفصل من فصول السنة وعلى مدة ولاية الرجل وما أشبهه.(منظور، 1993، صفحة 199)، كما ورد في قاموس المحيط أن الزمن "هو اسمان لقليل الوقت وكثيره يقال زمان وزمن والجمع أزمان وأزمنة وأزمن ولقيته ذات الزمين كزبير تريد بذلك تراخي الوقت(الفيروزبادي، 2005، صفحة 1203).ومعنى الزمن في معجم مقاييس اللغة ورد تعريفه ب"الزاء والميم والنون أصل واحد يدل على وقت من الوقت، من ذلك الزمان وهو الحين قليل وكثيره يقال زمان وزمن والجمع أزمان وأزمنة (فارس، 1979، صفحة 22)ومن خلال هذه التعاريف يتضحأن الزمن معناه "يرتبط في اللغة بالحدث (القصراوي، 2004، صفحة 12).

ب- اصطلاحا: يعد الزمن من المفاهيم التي اختلف النقاد والباحثون في تحديد مفهوم معين له فالزمن مرتبط بالحدث سواء كان سابقا أو لاحقا كما يعرفه جيرالد برانس بقوله "هو الفترة التي تقع فيها المواقف والأحداث المقدمة زمن القصة، زمن المروي والفترة أو الفترات التي يستغرقها عرض هذه

المواقف والأحداث زمن الخطاب زمن السرد (برانس، 2003، صفحة 201) والزمن عند عبد المالك مرتاض "مظهر وهمي يزمن الأحياء والأشياء فتتأثر بماضيه الوهمي غير المرئي غير المحسوس والزمن كالأكسجين يعايشنا في كل لحظة من حياتنا و في كل مكان من حركاتنا غير أننا لا نحس به ولا نستطيع أن نلتمسه، ولا نراه ولا نسمع حركته الوهمية على كل حال.(مرتاض، 1998، الصفحات 172-173).ويظل مفهوم الزمن الوهمي هو الأكثر ميوعة في تحديده والكشف عن ماهيته باعتباره حقيقة مجردة لا ندركها بصورة صريحة ولكننا ندركها في الأحياء والأشياء.وعليه فالزمن مظهر نفسي مجرد لا مادي. وإذا كان فن القص من فنون الأدب العربي، فإن الزمن عنصر أساسي ومميز للنصوص الحكائية بل يعد من أهم العناصر الأساسية في بناء النص السردي. فلا يمكن تصور حدث خارج الزمن لأنه يؤثر في العناصر الأخرى وينعكس عليها " فالزمن حقيقة مجردة لا تظهر إلا من خلال مفعولها مع العناصر الأخرى(قاسم، 2004، صفحة 38)، فليس للزمن وجود مستقل ولا يمكن أن ندرسه دراسة تجزيئية منفصلة عن الشخصيات والأحداث التي تتحرك وتتشكل في فضاء زماني فلا يتم السرد إلا بوجود الزمن.

2 – 2-أهميةالزمن:

يعتبر الزمن أحد مكونات العمل السردي وعموده الفقري حيث" لا يمكن أن نتصورملفوظا شفويا أو كتابة ما دون نظام زمني ترتيبي إذ هو ركيزة أساسية في كل نص بغض النظر عن جنس هذا النص (بوديبة، 2000، صفحة 99) لقد حظي الزمن باهتمام كبير لدى الدارسين في مختلف العلوم وموضوعاتها إذ أولته العناية البالغة لأنه يشكل إطار كل حياة وحيز كل فعل وكل حركة ويعتبر الزمن الإطار الحافظ لكل الموجودات، وحركتها وسيرها ونشاطها ويعتبر الزمن المقولة التي شغلت فكر الإنسان، فراح يتناولها بالدرس محاولا البحث عن ماهيتها، وذلك لتشعب دلالتها.فالزمن هو الذي يمنح العمل الأدبي صفة السردية، وطابع القصة فهو ركيزة أساسية في عملية السرد إذ تقع عليه مسؤولية تحويل الأحداث والوقائع الخام إلى أحداث مسرودة بالإضافةإلى علاقته الوطيدة بعناصر السرد الأخرى. فالشخصيات لا تنمو ولا تتطور دونه وكذلك الأحداث التي لا وجود لها إلا في دوائر الزمن المنتظمة.وعليه فالزمن هو العامل الرئيسي في تصميم الشخصيات وبناء هيكلها وتشكيل الأحداث المنفعة بها.كما تكمن أهمية الزمن في تحقيق البعد الجمالي وخصوصا حين يحاول المبدع اللعب بالنسق الزمني. وللزمن فاعلية كبيرة في النص السردي فهو إحدى العناصر الأساسية التي تستند إليها العملية السردية وهو ما يبدعه الكاتب على لسان راويه وهو زمن غير حقيقي يتعارف عليه كل من القارئ والكاتب ويقبلان به كزمن متخيل صادر عن وجهة نظر الراوي "و هذا الزمن ليس بالضرورة يأتينا متسلسلا مرئيا كما هو متعارف عليه في الحقيقة ويمكن للراوي أن يخلط بين الماضي والحاضر والمستقبل منتجا مفارقات سردية لا يمكن لها أن تتواجد في الواقع الحقيقيفهو يستهل السرد في بعض الأحيان، بشكل يواكب الزمن المحكي لكنه يقطع هذه المواكبة، ليعود إلى وقائع حدثت قبل ذلك فيستذكرها بعد حدوثهاوقد يستبق الراوي زمن السردقافزا إلى ذكر أحداث سوف تقع بعد ذلك بحيث يتعرف القارئ إلى وقائع سوف تحدث في المستقبل"(الحميداني، 2003صفحة58).

3 -المفارقات الزمنية

إن المفارقات الزمنية هي الخروج عن الترتيب الطبيعي للزمن، سواء بعودة الأحداث إلى خلف طلبا للماضي بكل حمولاته أو محاولة استقراء لحظة المستقبل استشرافا لأفق المقبل من الأحداث " المفارقة الزمنية أسلوبان الأول يسير باتجاه خط الزمن، أي حالة سبق الأحداث والثاني يسير في الاتجاه المعاكس، أي حالة الرجوع إلى الوراء ويطلق على هذين الأسلوبين بالاسترجاع والاستباق" (عاشور، 2010). أي خروج الزمن عن التسلسل المنطقي للأحداث وإعادة ترتيب زمن القصة بشكل جديد، مما يستدعي قارئا حذقا واعيا بمجريات الفعل القصصي.وهذا يدل على تعرض هذا الزمن إلى ثغرات عميقة في النظام الزمني وينقسم هذا الزمن الى قسمين الاسترجاع(الاستذكار)/ الاستباق(الاستشراف).

3 – 1 تقنية الاسترجاع:

تعتبر تقنية الاسترجاع من أهم الآليات السردية التي ظهرت في الأنواع السردية كافة سواء على مستوى استرجاع القصة كلها أو على مستوى إعادة ترتيب الأحداث وفق ما يتبناه ويتخذه السارد ويقصد بالترتيب الاختلاف الحادث بين زمن القصة وزمن الحكي، ويترتب على هذا الاختلاف في السرد بين الزمنين مفارقة زمنية إما تكون أن تكون استرجاعا لأحداث ماضية أو استباقا لأحداث لاحقة (لحميداني، 2003 صفحة74) و تقنية الاسترجاع هي ذاكرة النص كونها تحيلنا على أحداث سابقة يكون من مقاصدها ملء الفجوات التي يخلفها السرد فتحدث في النص توسعا " والاسترجاع يشكل بالقياس إلى الحكاية التي يندرج فيها وينضاف إليها حكاية ثانية زمنيا تابعة للأولى فيرد ذلك النوع من التركيب السردي(جيرارجينيت، 1997، صفحة 60).

الاسترجاع أو الاستذكار عملية سردية تعمل على " إيراد حدث سابق للنقطة الزمنية التي بلغها السرد وتسمى كذلك الاستذكار"(عاشور، 2010) أي توقف الراوي عن متابعة الأحداث الواقعة في حاضر السرد ليعود إلى الماضي مسترجعا لذكرياته. فيعود إلى ما قبل الرواية، حيث يقوم بسرد أحداث وقعت قبل بدء أحداث الرواية وتكون كتمهيد للأحداث الأساسية.

والاسترجاع مفهوم سينمائي أخذ من معجم المخرجين السينمائيين حيث بعد إتمام التصوير يعودون ويسترجعون المشاهد ويمارسون عليها مبدأ التقديم والتأخير.وهو تقنية زمنية يستطيع السارد من خلالها العودة إلى زمن سابق مرتب في ذاكرته، والاسترجاع من أكثر التقنيات الزمنية حضورا في شعر العذريين وتختلف دلالات الماضي المسترجع فتتوزع بين الذكريات السعيدة والذكريات الحزينة وإن كان للأخيرة الحضور الأبرز والطاغي في النص العذري فمثل الماضي المأساة والحاضر تابع له حيث يقول جميل بثينة:

ذكرتُك يَومَ النَّحر يا بَثْنُ ذكْرَةً على قَرَن والعيسُ بالقَوْم جُنَّحُ
عَواطفُ بالعَينَيْن بَينَ مُسرَّة لَقَاحًا وأُخرَى حائلٌ تتلَقَحُ
دُهنَّ بأسْقَاط اللُّغَامِ كأنّه إذا قطّعتْهُ الرِّيْحُ قَزٌّ مُسرَّحُ
ويومَ ورَدْناَ قرُحَ هَاجتْ لِي البُكَا مِنَ الوُرْقِ حَمّاءُ العِلاَطِينِ تَصْدَحُ

يوم وردنا الحِجْرَ يا بَثْنُ عـادني لك الشّوْقُ حتّى كدتُ باسمكِ أُفصِحُ
ولَيلـَـةَ بِتْنا بالجُنينـَةِ هاجَنِي سنَا بارقٍ من نحـوِ أرضِك يلَـمَحُ(معمر، ديوان جميل بثينة، 1982، صفحة 36)

من البداية نلاحظ استدعاء الزمن الماضي المخزن في الذاكرة وقد استرجع في الزمن الحاضر للتذكير بما حصل في الزمن السابق فكل الأفعال الماضية الواردة في هذه الأبيات أتت متبعة ومتتالية (ذكرتك، وردنا، هاجت، بتنا، هاجني...) فالشاعر هنا لا يعيش حاضره بل عاد بذاكرته للزمن المنصرم فجميل ذكر الأيام الماضية كذكره ليوم النحر فحكى لها عنه لأنه أدرك أن حبيبته تريد أن تقسوَ عليه فراح يروي ذكرياته معها ليشدها إليه، فينال منها العطف والرضا لقد ظلّ جميل متشبثا يحب بثينة حتى كبر وشاب وصبغ شعره بالحناء وأنشأ مقارنة بين حالته التي أوصله إليها الحب وحالة بثينة فهرم هو وبقيت هي فتية على الرغم من أنهما عاشا معا:

تـقول بُثـينـةُ لمـَّـا رَأتْ فُنوناً مِنَ الشَّـعَرِ الأحْمَرِ
كَبِرتَ جميلُ وأودى الشبابُ فقلتُ بُثينَ ألا فاقصرِي
أتنسيْنَ أيَامَنَا باللَّـوَى أيامنـا بِـذَوي الأجْـفَـرِ
أما كنتِ أبصرتِني مرةٌ ليالَي نحـن بـذي جـَـهـْورِ(معمرج.، ديوان جميل بن معمر، صفحة 64)

فبثينة سلبت جميل ماضيه و حاضره وما هذه الأبيات إلا تصوير للصراع النفسي للشاعر مع مرحلتين من الزمن، زمن الشيب وتأثيره السلبي عليه. وزمن الشباب واستذكاره إياه. فالشاعر نظر إلى الزمن منطلقا من الظروف الذاتية التي تحيط به لذلك أولاه عناية خاصة جعلته يحس به ويشعر بوطأته القاسية أحيانا، وبلذته الباذخة أحيانا أخرى فأتى الغزل ممزوجا بالعتاب.والسارد يولي أهمية كبرى لاسترجاع الماضي حين يقول:

وليلةَ بِتنَا ذاتَ حاجِ ذكرتُكم هُدُوًّا وقد نـامَ الخَلِيُّ المُصحَحُ
وبتُّ كَئيبًا لا دكاري وصُحْبتَي على مَشْرِعٍ فانهلّتِ العَيْنُ تَسْفحُ
ويَوم نزَلنـَا بالجبالِ عشـــيَّةً وقد حُبِستْ فيها الشَّراةُ و أذرُحُ
ذكرتُكُمُ فانهلّتِ العينُ إنّها إذا لـم يكـن صبرٌ اخَفُّ وأرْوَحُ (معمرج.، ديوان جميل بثينة، صفحة 37)

فالشاعر تتبع الماضي واستقصاه وفتح السرد وفقه فتذكر الشاعر مشاهد من حياته فحكى لنا صورا مما مضى من حياته موظفا الفعل ذكرتكم، ليوضح هذه المفارقة التي هو عليها الآن فكان غزله ممزوجا بالحسرة. فالاسترجاع مرتبط بالفعل الماضي حين يعود الشاعر بذكرياته في نصه إلى الماضي ومجرياته فيقول جميل:

تذكّرَ منها القلبُ ما ليس ناسيًا مَلاحَة القولِ يومَ قالتْ ومعهدَا
فإن كنتَ تَهْوى أو تُريدُ لـقاءنَا على خلْوة فاضربْ لنا منكَ، موعدا (معمرج.، ديوان جميل بثينة، صفحة 47)

فمن خلال هذا النص نجد أن الشاعر سلم قلبه وعقله إلى ذكرياته فعاش سجينا منعما فيها فاسترجع الماضي في قوله (تذكر، قالت، كنت،)حيث تذكر قولها لما كان اللقاء متاحا. جميل يحكي قصة قد انقضت حين كان الغزل متبادلا وكانت بثينة تريد اللقاء ولكن رغم أنّ الحدث في الماضي إلا أنه يمثل الحاضر في النص مما يدل على قدرة الراوي في اختيار الطريقة المثلى لتعبير عن لهيب مشاعره.

2-3 تقنية الاستباق /الاستشراف

إذا كان الاسترجاع هو العودة إلى الماضي الذي يزودنا بمعلوماته سواء على مستوى الشخصية أو الحدث أو خط القصة فإن الاستباق يعد قفزا إلى المستقبل، من خلال مختلف الإشارات والتلميحات التي يوظفها السارد "فالاستباق هو نمط من أنماط السرد يعمد إليه الراوي في عرضه للأحداث فيقدم بعضها أو يشير إليها كاسرا بذلك وتيرة السرد الخطي مشوشا ترتيب الوقائع كما وردت في الحكاية(الرياحي، 2005، صفحة 110) والاستباق هو توقع الشيء قبل حدوثه فهي" شكل من أشكال الانتظار أو التطلع "(جيرار، 1997)وقد تستخدم الصيغ الدالة على المستقبل مثل حرف سين وسوف وتوظيف هذه الأدوات يوحي باستشراف الزمن اللاحق والاستشراف في شعر العذريين أقل حضورا وقد وظف جميل بثينة الأفعال المضارعة تنزيلا للمستقبل منزلة الماضي الذي علم معناه وتحقق وقوعه واستعمل الشاعر الفعل المضارع ليشير إلى أنه مازال مستمرا في ماضيه وقتا بعد وقت وحصوله مرة بعد مرة.فالشاعر يتمثل في الحلم الأمل والمستقبل لعله ينعم فيه برؤية محبوبته وقد تتحقق هذه التنبؤات ,أو يمكن أن تبقى مجرد حلم حين يقول جميل:

ألا ليتَ ريعَانَ الشبَّابِ جديـدُ ودَهْرًا تولَّى يا بُثَيْنَ يـَعودُ
فنبْقىَ كَما كنـَّا نكونُ وأنتـمُ قريبٌ وإذْ ما تَبذُلِينَ زَهيـدُ
وما أنْسَ م الأشياء لا أنسَ قـولهـا وقد قرُبت نِضوي :أمصَر تريـدُ
ولا قولهَا : لولا العيـونُ التي تـَرى لزُرتكُ فاعذِرْني فدتْك جُدودُ (معمرج.، ديوان جميل بثينة، صفحة 38)

فالشاعر يتمنى عودة الأيام في حاضره لأنها مازالت مستمرة فيه في قوله (تريد وتعود) فالشاعر يعيش على أمل قد يتحقق في المستقبل فينعم برؤية محبوبته التي هجرت.و بثينة قد تنبأت هي الأخرى بفراق جميل حيث يقول في ديوانه:

يا عـاذليّ من الملامِ دعـاني إنّ البليّة فـوق ما تَصِفَانِ
زعـمتْ بثينةُ أنّ فـرقتنا غـدًا لا مرحباً بغـدٍ فـقد أبكَاني(معمرج.، ديوان جميل بثينة، صفحة 131)

حبيبة جميل تتكهن بالمستقبل وتوقعت حالتها الحزينة وما ستواجه من ألم الفراق وبالفعل يحدث ما كان تتوقع مسبقا فلم يعد جميل موجود لأنه يئس من رؤية حبيبته التي تزوجت غيره فبثينة لقاؤها غير متاح يراها ولا يلمسها لا أمل في وصلها فقرر جميل الرحيل.

كان جميل يوظف الكثير من الاستباقان الزمنية في مناجاته ويكاد الشاعر من خلال استشرافه يؤكد ما سيقع وأحيانا يقرره كما لو أنه وقع حين يقول:

يا ليتني ألقى المنيّة بغتـةً إن كان يـومُ لقائكم لم يقـدرِ

أو أستطيعُ تجلّدًا عن ذكركم فيفيقَ بعضُ صبابتي وتفكُّري

لو تعلمين ما أجنُّ من الهوى لعَذرتِ أو لظلمتِ إن لم تعذِري(معمرج.، ديوان جميل بثينة، صفحة 60)

فالشاعر يحكي عن قصته مع محبوبته التي ملكت قلبه وألهبت مشاعره وأحاسيسه ثم نلحظ استباقا زمنيا حين يقول الشاعر متنبئا بما سيحدث مستقبلا:

وعرفتَ أنّك حين رُحت ولم يكن بعد اليقينُ وليس ذاك بمشكلِ

لن تستطيعَ إلى بُثينةَ رجعةً بعدُ التَّفرقِ دونَ عامٍ مقبلِ(معمرج.، ديوان جميل بثينة، صفحة 114)

لقد ظل جميل معلقا ببثينة حتى انهارت صحته وانطفأت فيه روح الشباب فذهبت الفروسية والجمال والشهامة حين يقول:

لقد ذَرفَتْ عيْني وطال سُفُوحُها وأصبحَ من نفسي سقيماً صحيحُها

ألا ليتنَا نَحيَا جمعاً وإن متُ يجاورٌ في الموت ضريحي ضريحُها

فمَا أنا في طُول الحياة براغبٍ إذا قيلَ قد سُويّ عليها صَفيحُها

أظلُّ نهاري مستهامًا ويلتقي مع الليل روحي في المنام روحُها

فهل لَي في كتمانِ حبي راحةٌ وهل تنفعني بَوحةٌ لوأبوحُها(معمرج.، ديوان جميل بثينة، صفحة 29)

لقد ظل جميل يتشوق إلى بثينة ويحن لها ويتذكر أيامه معها ويبكي حبه القديم ولكن القدر أبى أن تلتقي الأهواء بعد يأس أو تدرك الحاجات البعيدة لقد أفنى جميل شبابه في طلب بثينة بعيدا عن بني عذرة التي شهدت أيامهما السعيدةوأيامهما الشقية، بعيدا عن وادي القرى الذي كان يتمنى أن يعود إليه ليبيت فيه ليلة تكتمل له فيها سعادته. ومثلما بكى جميل بثينة بكته وعبرت عن اخلاصها وحبها لذكراه حين قالت:

وإنَّ سلُوى عن جميل لساعة من الدهر ما حانت ولا حان حينُها

سَواء علينا يا جميل بن مَعْمر إذا متَّ بأساءُ الحياة ولينُها(معمرج.، ديوان جميل بثينة، صفحة 11)

تمر الأيام على بثينة حزينة باكية وتتوالى الليالي طويلة موحشة، تستعيد فيها ذكريات حبها البعيدة وتسترجع ما مر بها في ماضيها السعيد. الذي طوته رمال بني عذرة إلى الأبد فودعت بثينة الحياة بعد جميل بعيدة عن أرض بني عذرة ووادي القرى ووادي يفيض فأسدل الستار على مأساة الحب العذري الحزينة فبداية هذا الحب أمل ونهايته يأس.

4 نظام السرد و حركيته (الديمومة):

يطلق على الديمومة مصطلحات متعددة مثل السرعة، المدة، الديمومة، الايقاع، ووتيرة السرد وتعني تلك العلاقة الناتجة عن عرض زمن الأحداث الذي يقاس بالشهور والسنيين على زمن النص الذي يقاس بالكلمات والسطور(الموافي، 1982، صفحة 157) وتعني وتيرة السرد أي استمراريته و الديمومة

حسب جيرار جينيت دراسة الترتيب الزمني لحكاية ما مقارنة بنظام ترتيب الأحداث أو المقاطع الزمنية في الخطاب السردي بنظام تتابع هذه الأحداث أو المقاطع نفسها في الحكاية وذلك لأن نظام القصة هذا تشير إليه الحكاية صراحة أو يمكن الاستدلال عليه من هذه القرينة غير المباشرة (القاضي، 2009، صفحة 124)وتمثل المدة العلاقة التي تربط زمن الحكاية الذي يقاس بالثواني والدقائق والساعات والأيام والشهور والسنوات وبين النص القصصي الذي يقاس بالأسطر والصفحات والجمل ويبين جيرار جينيت في كتابه دراسة المدة الزمنية من خلال أربع تقنيات سردية قسمها إلى وظيفتين :

1 الوظيفة الأولى تسريع السرد عن طريق تقنيتي الخلاصة والحذف.

2 الوظيفة الثانية إبطاء أو تعطيل السرد عن طريق تقنيتي الوقفة والمشهد.(عزام، 2005)

ومستوى الديمومة إذن هي تلك المدة الزمنية للأحداث في الحكاية ومدة السرد ونقصد بها علاقة امتداد الفترة الزمنية التي تشغلها الأحداث بامتداد الحيز النصي وهي علاقة تتحدد بمراعاة زمن قراءة النص بالقياس لزمن الأحداث وتستهل دراسة هذا المحور بالحديث عن تقنيات الحركة السردية أو تقنية تسريع الزمن التي امتدت لسنوات في أسطر قليلة وتتمثل في الخلاصة والحذف وتقنيات تعطيل السرد وهي التقنية الثانية تبطئ الزمن فيها تعرض الأحداث التي استمرت لساعات قليلة في صفحات طويلة وتتمثل في المشهد والوقفة إذن يمكن القول أن السرد يخضع للتعجيل أو للتبطئة فالخلاصة والحذف تعملان على تسريع السرد وتقنية المشهد والوقفة تعملان على إبطاء السرد على النحو التالي:

4 –1 تقنيات تسريع السرد:

الخلاصة وهي إحدى تقنيات تسريع حركة الزمن وهي عندما يكون خطاب واقعة ما أقصر بوضوح من زمن قصتها ويطلق على كل مقطع سرديتم فيه سرد أحداث ووقائع قد مضت منذ مدة وقد تم اختزالها في بضع كلمات دون أن يتم عرض التفاصيل الدقيقة "وهي سرد أيام عديدة أو شهور أو سنوات من الحياة شخصية بدون تفصيل للأفعال أو الأقوال وذلك في بضعة أسطر أو فقرات قليلة" (جيرار جنيت، خطاب الحكاية بحث في المنهج، 1997صفحة109)فاستغنى الشاعر عنها و لربما أن سرعة الزمن هي التي فرضت عليه ذلك فنجد الراوي يسرع الأحداث لأنها حزينة موحية بالفراق لذلك لم يطل في سردها ولم يفصح عن الأحداث التي مرت حيث عبر عن فقدان الإحساس بالزمن فمر الشباب والعمر بليله القصير ونهاره الطيب المريح السعيد وهي أحداث مختزلة زمنيا حيث لم يصرح بها جميل ولم يذكر التفاصيل التي جرت غير أنها تزيده عشقا وهياما، ألما ومكابدة.

فأيام جميل قصيرة قرب بثينة، وطويلة إذا كان بعيدا عنها فيختزل الزمن ويسرع الأحداث حين يقول:

يطول اليوم إن شحَطت نَواها وحولٌ نلتقي فيه قصيرُ

و قالُوا لا يضِيرُك نأيُ شهرٍ فقلتُ لصاحبَّي فمَنْ يَضِيرُ (معمر ج.، ديوان جميل بثينة، صفحة 69)

وطبيعة الشعر هي المحور الأساسي لهذا التلخيص المستخدم والتقديم العام للمشاهد وكيفية الربط بينها. لأن تكثيف المعنى والصورة القصيرة هي أساس النص الشعري فأهمية الزمن عند الشاعر

العذري مرتبط بالمحبوبة فاعتنى جميل بالزمن لأنه أراد إيصال شعوره ونظرته إلى الآخرين.فاليوم رغم مدته المحدودة والقصيرة أحسن لأنه قرب محبوبته من الدهر بمدته الطويلة لأن جميل بعيد عن حبيبته حيث يقول:

حلفْتُ كي تعلميْن أني صادق وللصدق خيرٌ في الأمورِ وأنجحُ

لتكليمُ يومٍ من بثينةَ واحــدٍ ألَذُ من الدنيا لــديَّ وأملَحُ

من الدهرِ لو أخلو بكُن وإنَّما أُعَالج قلباً طامحاً حيث يَـطمحُ (معمر ج.، ديوان جميل بثينة، صفحة 27)

فالشاعر يتلو ذكرياته سريعا مختزلا العديد من المشاهد وذلك ممكن لأن السرد لا يستوعب كل هذه التفاصيل حين يقول:

فمَا سِرْت من ميلٍ ولا سرْتُ ليلةً من الدّهرِ إلا اعتادني منكِ طائفُ

ولا مرّ يومُ مذ ترامتْ بك النـّوى ولا ليلـــــةٌ إلا هـوَى منكِ رادفُ(معمر ج.، ديوان جميل بثينة، صفحة 88)

فالأحداث التي ذكرها الشاعر تقع في حاضر السرد ونلمح في هذا السياق ألفاظ دالة على خلاصة السرد (كليلة، دهر، يوم) وتوحي بمتسع زمني يحوي الكثير من التفاصيل والأحداث والوقائع الكثيرة لكن جميل لم يذكرها ليسرع وتيرة السرد في القصيدة.

كما نجد الحذف وهو تقنية زمنية تحقق نقلة زمنية على مستوى النص حين يقوم الراوي بإسقاط فترات زمنية معينة من زمن الأحداث على مستوى النص، من دون أن يخبر عن تفاصيل الأحداث في السنين.أي أن ثمة أجزاء مسكوت عنها في النص وهو بذلك يدفع حركة السرد إلى سرعتها القصوى أي هو تقنية زمنية إلى جانب التلخيص له دور حاسم في تسريع حركة السرد فهي تقتضي إسقاط فترة طويلة أو قصيرة من زمن القصة وعدم التطرق لما جرى فيها من وقائع وأحداث.

" ويسمى أيضا الإضمار أو الإسقاط أو القفز وهو أن يلجأ الراوي إلى تجاوز بعض المراحل من القصة دون الإشارة إليه مكتفيا بإخبارنا أن سنوات أو شهور قد مرت من عمر شخصياته دون ذكر أحداثها إذًا فالحذف يقتضي إسقاط فترة من زمن القصة وعدم التطرق لما جرى فيها من أحداث ووقائع(عزام، 2005، صفحة 110).حيث نجد الشاعر يستخدم الحذف الضمني في حذف أحداث الأيام الماضية مما يدل هذا إلى الإحالة على المسكوت عنه في النص دون ذكر التفاصيل فبحذفه لها ترك معرفتها للمتلقي ويظهر ذلك في قول جميل:

فهذه شهورُ الصيفِ عنَّا قد انقضَتْ فما للنَوى ترمي بليلي المَرامِيــا

وأنتِ التي إن شئتِ أشقيتِ عيشتي وإن شئتِ بعد الله أنعمت بالِيا (معمر ج.، ديوان جميل بثينة، صفحة 139)

فالشاعر ذكر الشهور التي انقضت وسكت عن أشياء كثيرة وقعت خلال هذه الشهور فجميل يشير إلى المدة المحذوفة وهو بذلك يشير إلى أحداث تلك الشهور كلها واختزلها مما أدى إلى تسريع حركة السرد

بالسكوت عن تفاصيل وأحداث تلك الشهور. رغم البين والهجر وانقطاع الأمل ظل جميل عاكفا متيما ببثينة حين يقول:

شهِدتُ بأني لم تتغيّر مودّتي وأني بكم حتّى الممات ضنينُ
وأنّ فؤادي لا يلينُ إلى هوى سواكِ وإن قالوا بلى سَيَلينُ

فقد لانَ أيامَ الصَّبا ثم لم يكدْ من الدهرِ شيءٌ بعدهنَّ يَلَينُ(معمرج.، ديوان جميل بثينة، صفحة 127)

من أكثر الكلمات تداولا في النص السردي كلمة دهر وهي إشارة إلى الزمن وقد تم الحكي بتوظيف الفعل الماضي وكان هذا الحكي بعد عن وقعت أحداث كاملة غير أن الزمن الماضي في القص أصبح حاضرا وذكر هذه الأحداث وكأنها تحدث في الحاضر.

4 – 2 تقنيات إبطاء السرد::

وهو ما يقابل تسريع السرد و يشمل تقنيتي المشهد والوقفة حيث يقوم مقطع طويل من الخطاب بتغطية فترة زمنية ضئيلة من القصة أي أن إبطاء السرد يترتب عليه إيقاف أو تعليق زمن القصة وفي المقابل تمديد الخطاب في المكان وبالتالي تعطيل القصة يؤدي إلى تمديد الخطاب وتعليق حركة الزمن إلى حين المشهد أو الوقفة ثم يستعيد السرد بعدها حركته الطبيعية ومن آلياته: المشهد "وهو حالة التوافق التام بين حركة الزمن وحركة السرد حيث يتحرك السرد أفقيا وعموديا على نفس الوتيرة التي تتحرك بها الحكاية فتتساوى بذلك المسافة الزمنية أي مستوى الحكاية ومستوى النص فيقترب حجم النص القصصي وزمن الحكي"(بودبية، 2000 صفحة 107) و يرى تودوروف "أن المشهد عبارة عن وحدة من زمن الحكاية تقابل وحدة مماثلة من زمن الكتابة(الواحد، 2003، صفحة 67).

يعتبر المشهد أحد تقنيات إبطاء السرد وهو فعل محدد يحدث في زمان ومكان محددين ويستغرق من الوقت الذي لا يكون فيه أي تغير في المكان أو في أي قطع في استمرارية الزمن. فالمشهد إما يكون حادثة عرضية ويمكن للمشهد أن يكون حوارا بين شخصين فيغيب الراوي ويتقدم الكلام وهنا يتعادل الزمن. "فالحوار عند الشاعر العذري في أغلب الأحيان يمثل طريقته أو أسلوب حكاية القول باستعمال قالت وقلت لها وقال و ما شابه ذلك إذ تتلاحق هذه العبارات الحوارية وتتكرر في سرد الشاعر العذري إن الحوار هو العنصر الأبرز من عناصر البنية السردية في الغزل العذري وقد يتخذ من القلب معينا لأداء محاورته الذاتية أو حواره الداخلي ليبث منه ما يعتلي خلجات نفسه من آلام وأحزان على فراق المحبوبة(الكناني، 2011) فيقول جميل:

وإنّي لمشتاقٌ إلى ريح جيبهَا كما إشتاقَ إدريسٌ إلى جَنةِ الخلدِ
لقد لامَني فيها أخٌ ذُو قرابةٍ حبيبُ إليه في مَلامتِه رُشدي
وقال أفِق إلى متى أنتَ هائمٌ ببَثنةَ فيها قد تُعيدُ وقد تبُدي
فقلتُ قضى اللهُ ما تَرى علىّ وهلْ فيما قضى الله من ردِّ(معمرج.، ديوان جميل بثينة، صفحة 43)

فالمشهد عبارة عن حوار بين الشاعر وقريبا له ينصحه بترك هذا الحب.الذي أشقاه وأتعبه ولابد من هلاكه فيتمسك الشاعر العذري بالحوار مما يتيح له فرصة تنوع السرد.فوجد في تلك الصياغة

الحوارية متعة فنية يلجأ إليها الشاعر ليحكي لنا كثيرا عن تجاربه، نظرا لما يحدثه هذا الحوار في القصيدة من حيوية وحركة. فيتنوع القول بين المتحدث والمخاطب، فنجد جميل في إحدى حواراته يقول :

أبثينَ إنّكِ قد مَلكتِ فاسجِحي وخُذي بحظّكِ من كريمٍ واصلِ
فلربَّ عارضةٍ علينا وصْلَها بالجدِّ تَخْلِطُه بقولِ الهازِلِ
فأجبتُها بالرفق بَعدَ تَستُّرٍ حُبِّي بُثينةَ عن وصالكِ شاغِلي
لو أنّ في قلبي كقَدرِ قُلامةٍ فَضْلا وصَلتُكِ او أتتكِ رسائلِي(معمرج.، ديوان جميل بثينة، صفحة 107)

ومن آليات تعطيل السرد نجد تقنية الوقفة وتعتبر التقنية الثانية من تقنيات إبطاء السرد وتتمثل هذه التقنية في مادة الوصف التي تسهم في انتاج المعاني الجمالية وكذلك في الخواطر والتأملات إذًا فالوقفة الوصفية هي عملية فنية يعطل الراوي من خلالها عملية سرد الأحداث ويلجأ إلى الوصف الذي بدوره يوقف حركية الزمن ويلجأ السارد لتقديم الكثير من تفاصيل الجزئية كوصف الطقس والأماكن، و يعتبر الوصف فصل استراحة داخل السرد يقوم بدور جمالي "...وتأتي لمجرد الوصف تؤدي دورا فنيا تزيينيا تتم الأولى داخل زمن القصة يتأمل فيها البطل مشهدا ما والثانية خارج زمن القصة ذات وظيفة تزيينية تكون بمثابة استراحة(حبيلة، 2010، صفحة 117)كما أن قطع الأحداث والوقائع يولد عنصر التشويق.وخلال الوقفة الوصفية يستغل زمن الخطاب في الوصف والتعليق. بينما يتوقف زمن القصة حيث لا فعل يحصل في الواقع "حيث تكون في مسار السرد توقفات مهيمنة يحدثها الروائي بسبب لجوئه إلى الوصف، فالوصف يقتضي عادة انقطاع السيرورة الزمنية ويعطل حركتها "(حميد لحميداني، 2003 صفحة 76) وفي نصوص الشعر العذري قد أبطأت حركة الزمن وقللت من سرعته ونجد ذلك في قول جميل في وصف حبيبته:

غرّاءُ مِبسام كأنَّ حديثَها دُرٌّ تحدر نظمَه منثورُ
محطوطةُ المَتنين مُضمرةُ الحشا ريّا الروادفِ خلْقُها مَكورُ(معمرج.، ديوان جميل بثينة، صفحة 65)

وبهذه الوقفات أبطئت حركة الزمن واستعاد السرد أنفاسه والشاعر في وصفه لم يبتعد عن الغرض الأساسي وهو الغزل

إنَّ المنازلَ هيّجتْ أطرابي واستعْجَمَتْ آياتُها بجوابي
قفرًا تلوح بذي اللُّجَينِ كأنّها أنضاءُ رسمٍ أو سطورُ كتابِ
لمّا وقفتُ بها القلوصَ تبادرتْ مني الدموعُ لفُرقةِ الأحبابِ
وذكرتُ عصرًا يا بثينةُ شاقنِي وذكرتُ أيَّامي وشرَخَ شَبابِي(معمرج.، ديوان جميل بثينة، صفحة 21)

لهذه المنازل التي وصفها الشاعر مكانة كبرى قد هيجت الأشواق فذكرها شاعر متعمدا ليثير مشاعر المحبوبة وهو يناجيها.وقد يعيد الشاعر تكرارها من حين إلى آخر وهذه الإعادة تسمى بالتواتر ويتمثل هذا المستوى السرديفي مجموع علاقات التكرار بين النص والحكاية وقد رأى بعض النقاد أن دراسة

هذا المستوى تدخل في أعراف النقد الأسلوبي الفني إذ أن التكرار قضية أسلوبية تدخل في مجال التقييم الفني للعمل الأدبي.غير أن جيرار جينيت اعتنى بهذا الجانب السردي كثيرا إذ يرى أن هذا المستوى مجال دراسته هو النقد الأسلوبي الفني إذ أن التكرار قضية أسلوبية ويعتبره مظهرا من مظاهر الأساسية للزمنية السردية. يعتبر التواتر المظهر الثالث من زمنية الأثر الأدبي " فهي تلك العلاقة التي تربط بين تكرار الحدث أو الأحداث المتعددة في الحكاية وتكرارها في الخطاب بحيث يكون للتكرار أوجه متعددة كونها تخضع لقواعد وأطر تنظيمها "(صحراوي، 1999، صفحة 98)والتواتر يسمى بالتكرار ويتحدد بالنظر بين ما يتكرر حدوثه أو وقوعه من أحداث وأفعال على مستوى الوقائع من جهة وعلى مستوى الحكي من جهة أخرى"فالسرد مهما كان نوعه قد ينقل مرة ما حدث مرة أو عدة مرات وينقل أيضا عدة مرات ما حدث مرة أو عدة مرات"(عاشور، 2010) وقد حدد التواتر ب:

1- مايروىأكثر من مرة ما حدث مرة واحدة ويسمى بالتكرار تواتري (وبعني كلما تكرر سرد الحدث لابد أن يتكرر معه الزمن)

2- تكرار يروى أكثر من مرة لما حدث أكثر من مرة

و تواتري كقول جميل:

حلفتُ لها بالبُدن تَدمَي نحُورُها لقد شَقِيتْ نفسي بكم وعُنيتُ

حلفتُ يمينًا يا بثينـةُ صادقـًا فإن كنتُ فيها كاذبًا فعَمِيتُ(معمر، ديوان جميل بثينة صفحة26)

فالحلف كان مرة واحدة ولكنه كرر الكلمة أكثر من مرة.

وكذلك نجد في قوله:

ويقلنَ إنّك قد رضيتَ ببـَاطلٍ منها فهلْ لكَ في اعتزالِ الباطِلِ

ولَبـَاطلٌ ممن أحبُّ حَديثـَـهُ أشهَى إليَّ مِـن البغيضِ البـاذِلِ

ليزلِنَ عنكِ هوايَ ثم يَصلـِني وإذا هويـــتُ فمـَا هـوايَ بـزائِلِ

صادت فؤادي يا بُثينَ حِبالُكم يومَ الحَجونِ وأخطأتـْكِ حبـَائلي

منّيتني فلـــــوَيتِ مَا منّيتـني وجعلتِ عاجلَ ما وعدتِ كآجِلِ

وتَثَاقـــلَتْ لمّا رَأتْ كلَفي بهَا أجِبْ إليَّ بـــذاكَ من مُتـَثَاقِلِ

وأَطَعتِ فيَّ عواذِلاً فَهَجرْتَني وعصيتُ فـيكِ وقد جَهَدنَ عواذلي(معمر ج.، ديوان جميل بثينة، صفحة 107)

هذه الأبيات تعكس مدى هدوء الشاعر النفسي وكرم عطائه العاطفي رغم بخل المحبوبة وضنها يلجأ الشاعر إلى لغة السرد والحوار الهادئ ويمكن استشعار النمو الحركي للنص من دلالات الأفعال المضارعة والماضية ليزلن، يصلني، صادت، فؤادي، حبالكم، أخطأتك حبائلي جعلت، تثاقلت، والمقابلة بين الأزمنة عاجل وآجل، أطعت وعصيت، بلغت هذه الأفعال بالحس الشعوري تجربته فذكر الباطل أكثر من مرة لأنه حدث أكثر من مرة وكذلك كرر الشاعر كلمة (منيتني) مرتين ووعودها أيضا كانت كثيرة التكرار في شعر جميل مهيمن على شعره خاصة تكرار حكايته مع بثينة وما حدث بينهما من فراق. وكذلك نجده يصف الجبال التي حجبت عنه حبيبته وكانت مانعا وحاجزا بين الشاعر ومحبوبته فخلق

جو الهجر. والانقطاع كما نجده يصف الأودية التي كانت تمثل اللقاء و احتضان التجربة وعليه فوصف المكان جرى بطرقتين :إما رصد للمعاناة ورسم لهيب المشاعر وإما يكون المكان إحياء للتجربة وإظهار السعادة والأمل في اللقاء وتمني عودة الدهر المنصرم فيقول:

وقدْ حالتْ أجبال المقطم دونها فذو نخل من واد نطاة فتعنقُ

وحالت دروء التيه بيني وبيْنَها وركن من الأجبال أبيضُ أعنقُ (مبارك، 1999، صفحة 35)

فبوصف هذه "الأماكن المقطم، ذو نخل، نطاة..وغيرها خلق جوا نفسيا حزينا فهذا التشخيص للمكان جسد مدى ارتباط الشاعر بذكرياته التي توزعت بين الماضي والحاضر فتكرار السرد يستدعي تكرار الزمن وقد مثل واد بغيض مصدر السعادة لجميل فأنزله منزلة رفيعة وقدرا موزونا فيقول:

وأول ما قادَ المودّةَ بينـــــنا بواد بَغِيضٍ يا بُثينَ سِبابُ

وقلنا لها قولاً فجاءَتْ بمثلِهِ لكلِّ كلامٍ يــا بُثَينَ جوابُ (معمر ج.، ديوان جميل بثينة، صفحة 24)

فالشاعر يكن للواد مشاعر خاصة لأنه جمعه بحبيبته بثينة التي كررها مرتين وهذا التكرار أدى بدوره إلى تواتر الزمن في هذا النص وكذا تكرار مادة "القول" وهذا تكرار مقصود ولم يكن عشوائيا، لتأكيد وإثبات أهمية وأثر ذلك القول وبداية الحب عند الشاعر.

خاتمة:

لقد اتكأ الشاعر على عنصر السرد الزمن لإحداث مناجاة نفسية متفجعة على فراق من يحب فجاء الزمن مرتبطا بالإحساس المرتقب في عودة المحبوبة بعد فراقها فحاضر الشاعر مضمحل في ماضيه فالماضي وعاء احتوى ذكريات الشاعر الجميلة فهو منطلق الاحساس يبكيه الشاعر بحرقة لأنه يمثل العشق والمحبوبة.فمثل الماضي الحضور بالنسبة للشاعر وأصبح الحاضر هو الغياب فحب جميل لبثينة سلبه حاضره لقد اعتمد الشاعر العذري على عنصر أساسي من عناصر القص وهو الزمن الذي تنوعت تقنياته وتوزعت بمختلف المستويات ولم تقتصر على تقنية دون أخرى ومن تقنيات بناء الزمن سرديا نجد الترتيب، المدة و التواتر وهي عناصر متداخلة و متشابكة في تشكيل بنية الزمن .ويمكن استخلاص بعض العناصر فيما يلي:

- الترتيب يحتوي على تقنيتي الاسترجاع والاستباق ونصوص جميل عكست الماضي الجميل والحاضر الكئيب عبر فيه الشاعر عن تآكله الذاتي وانطفاء بريق الحياة، وللهروب من هذا الحاضر المؤلم رجع الشاعر بذكرياته إلى الماضي.

- الاستشراف أو الاستباق والاستباق يعني التطلع لما هو آن من أحداث في المستقبل يعني تنبأ الشخصيات بالمستقبل الذي كان يوحي بالفراق، أما ترتيب هذه الأحداث غير منتظم وذلك أن السارد يعايش الأحداث الماضية ويستحضرها في زمن الحضور وهذا من خلال تكسير نسقية الزمن وتهميشه.

- تسريع السرد أو إبطائه يتعلق بالسارد ونظرته إلى تلك الأحداث التي قد تطول لأنها مهمة في حياة الشاعر فيلجأ إلى وصفها، ويقف عند كل تفاصيلها من أجل تبطئ الحكي، وقد يلجا الشاعر مرة أخرى

لاختزال الأحداث وتجاهلها لعدم أهميتها فكانت الخلاصة والحذف لتسريع السرد والمشهد والوقفة من أجل إبطائه.

- وآلية التواتر تظهر من خلال تكرار الشاعر لبعض الأحداث لأهميتها.

إن تقنيات الزمن مصطلح حديث إلا أن معانيه كانت مجسدة في الشعر العربي القديم

قائمة المراجع

- إبراهيم صحراوي. (1999). *تحليل الخطاب الأدبي دراسة تطبيقية* (الإصدار 1). الجزائر، الجزائر: دار الأفاق ديوان المطبوعات.
- ابن فارس. (1979). مقاييس اللغة، مادة زمن، ج3. *ط9*. القاهرة، القاهرة: دار الفكر.
- ابن منظور. (1993). لسان العرب. *3*. بيروت، لبنان: دار صادر.
- إدريس بوديبة. (2000). *الرؤية والبنية في روايات طاهر وطار* (الإصدار 1). قسنطينة، الجزائر: منشورات جامعة منتوري.
- الشريف حبيلة. (2010). *بنية الخطاب الروائي، دراسة في رواية نجيب كيلاني* (الإصدار 1). الأردن، الأردن: عالم الكتب الحديث أربد.
- الفيروزبادي. (2005). *قاموس المحيط، فصل الزاي* (الإصدار 8). بيروت، لبنان: مؤسسة الطباعة للنشر والتوزيع.
- جميل بن معمر. (بلا تاريخ). *ديوان جميل بثينة* (الإصدار 1). بيروت، لبنان: دار صادر.
- جنيت جيرار. (1997). *خطاب الحكاية بحث في المهج*. (محمد معتصم، المترجمون) مصر، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.
- جيرالد برانس. (2003). *قاموس السرديات* (الإصدار 1). (السيد إمام، المترجمون) القاهرة، القاهرة: ميرت للنشر والمعلومات.
- حميد الحميداني. (2003). *بنية النص السردي من منظور النقد* (الإصدار 3). الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.
- دلال هاشم كريم الكناني. (2011). *الصورة الشعرية في الغزل العذري* (الإصدار 1). اللاذقية، سوريا: دار الحوار للنشر والتوزيع.
- سيزا قاسم. (2004). *بناء الرواية، دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ* (الإصدار 1). بيروت: مكتبة الأسرة.
- عبد المالك مرتاض. (1998). *في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد* (الإصدار د). الكويت، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون و الآداب، عالم المعرفة.
- عبد المنعم زكريا القاضي. (2009). *البنية السردية في الرواية (دراسة في ثلاثية خيري شلبي)* (الإصدار 1). مصر، القاهرة: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية،.
- عمر عاشور. (2010). *البنية السردية عند الطيب صالح*. الجزائر، الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع.
- عمر عبد الواحد. (2003). *شعرية السرد، تحليل الخطاب السردي في مقالات الحريري* (الإصدار 1). بيروت، لبنان: دار الهدى للنشر والتوزيع.
- كمال الرياحي. (2005). *حركة السرد الروائي ومناخاته في استراتجيات التشكيل الروائي* (الإصدار 1). عمان، الأردن: دار مجد لاوي للنشر والتوزيع.
- محمد بن مبارك. (1999). *منتهى الطلب من أشعار العرب المجلد الأول* (الإصدار 1). بيروت، لبنان: دار صادر.
- محمد عزام. (2005). *شعرية الخطاب السردي* (الإصدار د). دمشق، سوريا: منشورات إتحاد الكتاب العرب.
- مها حسن القصراوي. (2004). *الزمن في الرواية العربية* (الإصدار 1). بيروت، لبنان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- ناصر عبد الرزاق الموافي. (1982). *القصة العربية عصر الإبداع دراسة في السرد القصصي في القرن الرابع للهجرة* (الإصدار 3). مصر، القاهرة: دار النشرللجامعات.